كل شئ والعالم

العدد ١٤٤ — الاثنين ١٣ اغسطس ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليمات

KOL-SHEI * Cairo, 31 August 1928 * Vol. III No. 144

في هذا العدد

الدمرداش باشا يتحدث الينا عن هبته

وعن شئون أخرى



أحدث صورة للسيد عبد الرحيم الدمرداش باشا

[اقرأ حديثه في صفحة ٤]

فكاهة وأدب

البراعة الصحفية

رئيس التحرير (يمتحن المحرر الجديد) : اذا كان عليك أن تكتب مقالا في موضوع لا تعلم شيئاً عنه فكيف تبدأه ؟

المحرر : ابدأه هكذا « علمنا من أوثق المصادر . . . »

رئيس التحرير : حسن. وكيف تختمه ؟

المحرر: هكذا « . . . وكنا نود أن نتوسع في هذا الموضوع الخطير ولكن ضيق المقام يحول دون ذلك للاسف »

رئيس التحرير : حسن جداً . ابدأ عملك غداً

مسكينة الحماة

توفيت حماة احمد افندى في صبيحة أحد الايام . فذهب الى عمله كعادته كان لم يحدث شيء . فسأله أحد اصدقائه :

ــ عجبا يا احمد افندى ! كيف اراك هنا وجنازة المرحومة حماتك ستشيع بعد ساعات قلائل ؟

ــ انا رجل جد يا عزيزى وشعارى دائماً : العمل اولا ثم بعد ذلك اللهو والسرور !

الازياء

هي : هل في المجلة التى تقرأها صفحة للازياء ؟

هو : نعم يا عزيزتي . ولكنها لا تنفعك فاني اقرأ عدد الاسبوع الماضي !



بريشة قاطع

العسكري ــ ايه المحفظة اللي بتاخدها من الارض دي يا راجل ؟

الشحات ــ دي محفظتي ، وقعت مني

العسكري ــ من يشهد بانها بتاعتك ؟

الشحات ــ يشهد جيبي المخروق ده وقعت منه يا شاويش !

الفرق

المحامي : هل تريد ان اصارحك برأيي مع الصدق ؟

الزبون : لا . افضل ان تبدى لى الرأى الذى يمليه عليك واجب المهنة !

السعادة الحقيقية

ــ وكيف حال فتحية هانم ؟

ــ لقد تزوجت منذ سفرك ثم طلقت

ــ اهذا صحيح ؟ ومن هو الرجل السعيد ؟ !

زنجية

ــ رأيت امس في الشارع امرأة نصف وجهها الايسر اسود حالك . . .

ــ مستحيل انك تبالغ بلا شك

ــ لا . ونصف وجهها الايمن كان اسود ايضاً . . .

غرائب العادات

كان من عادة ملتون ، اذا شرع ينظم قصيدة ، ان يرقد ويضع رأسه في اسفل السرير

وكان جان جاك روسو لا يطيق الكتابة الا تحت اشعة الشمس

وكان امبار يحرك رجليه بشدة ويكتب في الوقت نفسه بيده



نوادر العظماء فى التاريخ ــ ١٦

خرج الملك فرنسوا الاول ملك فرنسا في الصيد والطراد ثم ضل الطريق . فبينما هو يبحث عن حاشيته



وقع على كوخ فأسرع اليه ودخله فوجد فيه ربة الدار وهي امرأة فقيرة فطلب منها ان تأويه من المطر . فرحبت به وقدمت له الكرسي الذي اعتاد زوجها ان يقعد عليه

ومضت فترة صغيرة اقبل في نهايتها الزوج وهو مبال بالمطر قد جهده البرد والتعب . فنزع معطفه وأخذ الكرسي من الملك وكان لا يعرفه وهو يقول : « كل انسان سيد في بيته وهذا الكرسي لي تعودت القعود عليه » فتنحى الملك وجلس على كرسي آخر محطم . وكان هذا الرجل فحاما .





فلما وضع الطعام أخذ الاثنان في الحديث . وكان الفحام يذم الحكومة لانها تجبي الضرائب والملك يعارضه ويبين الفائدة منها . واخيرا قال الفحام : « وهل للملك الحق في منعنا من الصيد ؟ عندي هنا لحم غزال صدته فهيا نأكل منه ولكن اياك ان تخبر احداً لئلا أعاقب على صيده » . وعندما خيم الليل هما للنوم . فنام الفحام على سريره بينما الملك نام على سرير من العشب وغصون الاشجار . وفي اليوم التالي باح الملك باسمه للفحام وكافأه بان اذن له الصيد في كل مكان





من المحرر الى القارىء



العلم والعمل

أيها القارىء،

من الكتب الفريدة التي ظهرت هذا العام كتاب « العلم والعمران » الذي أصدرته ادارة المقتطف وهو مجموعه من الخطب العلمية التي ألقاها أساطين العلوم في مجمع تقدم العلوم البريطاني في الثلاثين سنة الماضية. ولغتنا أحوج لغات العالم الى مثل هذه الخطب التي تبث الروح العلمية في نفوس القراء

ولغتنا بطبيعتها لغة أدبية تؤاتي الكاتب على الزخرف ولكنها لا تؤاتيه على الدقة العلمية ولذلك فان مثل هذا الكتاب من النوادر التي يجب أن نقتنيها ونعممها لانها تعمل على تقدم لغتنا وجعلها لغة علم وتدقيق

ونحن الآن نعيش في عصر الصناعة وأساس الصناعة هو العلم. فأيما أمة عنيت بالعلم وارتقت بذلك في الصناعة فلها السيادة على سائر العالم. ولكن العلم ليس نظريات تحفظ في المدارس وتجاز بها الامتحانات لانه لا يثمر الا اذا كان نزعة في النفس ينشأ عليها الصغير ويتربى عليها الصبيان حتى اذا شبوا نظروا للاشياء نظرة النقد وفكروا تفكير المخترع والمكتشف

والقراء يعرفون ان اعظم ما غاظ الانجليز من الالمان تقدم هؤلاء في الصناعة وانهم شرعوا عقب الحرب الكبرى ينقلون عن المانيا طرق التربية العلمية. بل هم كانوا يقولون بذلك قبل الحرب بسنوات كما يرى القارىء من خطبة الاستاذ ديور سنة ١٩٠٢ فقد ذكر معمل بير الذي يصنع الطيوب والاصباغ من الفحم وذكر ان فيه ٥٠٠٠ عامل و ١٦٠٠ كيماوياً و ٢٦٠ مهندساً ميكانيكياً و ٦٨٠ كاتباً ثم ذكر تفوق الالمان على الانجليز وقال في ذلك (نقلا عن كتاب العلم والعمران) :

« ولا يظنن احد انا نقدر ان نرد ما فات ونسد هذا النقص بما عندنا من المدارس ووسائل التعليم لأن الميول العلمية توجد في النفس قبل المدارس الصناعية. فيجب علينا ان نربي ابناءنا في صباهم تربية عقلية حتى يزنوا الامور بميزان العقل ويحلوا المشكلات بعين الروية لا بما يحفظونه من القواعد العلمية. فانه يخرج من مدارسنا كل سنة كثيرون من المتعلمين فن الكيمياء ولكن لا يصلح احد منهم لمعمل بير الالماني المشار اليه آنفاً فان عقولهم مفعمة بما استظهروه من القواعد العلمية ولكن اذا عرضت لهم مسألة عويصة ليست في كتبهم عجز علمهم عن حلها لانه لم يصر جزءاً من عقولهم ولذلك يوحلون كلما عرضت لهم مسألة جديدة. والذين يسهل عليهم حل المشاكل هم الذين اعتادوا التفكير والتدبير قبلما دخلوا المدارس الجامعة. فالامر المهم ليس هو ان الالمانيين اخذوا من يدنا هذه الصناعة أو تلك بل انهم سبقونا في التربية العقلية العمومية حتى لا نستطيع ان نلحق بهم في أقل من ستين عاماً هذا اذا بذلنا أقصى الجهد »

فاذا كان الاستاذ ديور يقول هذا القول عن الانجليز والكتب العلمية فاشية بينهم ولغتهم تطاوع العالم على التعبير والوسط الذي ينشأ فيه الصبيان صناعي يبعث على التفكير العلمي فما هو حالنا نحن أمام هذا الرقي العلمي ؟ واذا كان الانجليز الذين يستعمرون بلادنا بالصناعة والسياسة يحتاجون الى ستين سنة لكي تتعود اذهانهم الاسلوب العلمي في التفكير فكم سنة نحتاج نحن اليها لكي نبلغ مبلغ المانيا ؟

حقاً اننا عندما نفكر في حالنا من حيث العلم والصناعة نواجه معضلات عدة أقلها هذه اللغة التي يأبى علينا بعض علمائها ان نغذوها بالالفاظ العلمية الغربية واكبرها بث الروح العلمية في الصبيان حتى يصير العلم كما يقول الاستاذ ديور « جزءاً من عقولهم » فان طريقة التعليم الفاشية بين صبياننا الآن تعودهم الاستظهار وسرد القواعد فينشئون على أن العلم لا علاقة له بالحياة ويعيشون عيشة غير علمية لا يفكر أحدهم في اختراع أو اكتشاف

اننا يجب أن نرسم لنا غاية نتجه ونرتقي اليها وهذه الغاية هي ان نرمي الى ان تكون لنا في المستقبل حضارة صناعية نتهيأ لها بالعلم. وهذا التهيؤ يحتاج الى بث الروح العلمية بين الصبيان والشبان هذه الروح التي تعمل للبحث العلمي والتي تجعلنا نملك ناحية الطبيعة ونعيش عيشة علمية

المحرر

مقالات في كلمات

من الامثال الانجليزية :

- من الغباوة ان يعيش المرء فقيراً ويموت غنيا
- تجد الفضيلة طريقا لها حيث لا طريق
- من ينبذ النصح لا تمكن اعانته
- حب النفس قذى في عين كل انسان
- من يسبح في الخطيئة يغرق في الحزن
- العظمة الحقيقية هي عظمة القلب
- قلما ينام الرخاء والشرف في فراش واحد
- الحمل الذي تحمله باختيارك لا تشعر بثقله
- يصلح العاقل نفسه بهفوات غيره
- الصمت فضيلة رخيصة
- ليس للمتكبرين اصدقاء حقيقيون

ساعة مع رجل الانسانية

الشيخ عبد الرحيم الدمرداش باشا

يصف سروره العظيم بهبته

حرمه تريد بيع حليها في سبيل الانسانية

ـــ اني لم اشعر قط بمثل السرور الذى اشعر به الآن ، وقد بلغ من شدة فرحي انني لا استطيع النوم طويلا في هـذه الليالي ، فاني وقعت في حياتي على « شيكات » كثيرة وامضيت « وصولات » عـدة ولكنني ما احسست يوما بمثل الغبطة التي خالجت فؤادى وانا اوقع كتاب هبتي ، ومما لا ريب فيه ان هـذه ارادة من عند الله . . . « ده انا نفسي مش قادر اتصور انى عملت اللى عملته »

بهـذه العبارة التى لم اغير فيهـا لفظة واحدة قابلني سعادة عبـدالرحيم الدمرداش باشا حين زرته في داره برمل الاسكندرية في صبيحة يوم الاربعاء المـاضى لا سأله عن الاثر الذى احدثته هبته في نفسه ثم اردف ما تقدم بقوله : « ويظهر ان الست (يعنى السيدة الجليلة حرمه) شعرت من جهتها بمبلغ الحبور الذى يملأ قلبي ولاحظت عليَّ زيادة في أكلي . فجاءتني امس تقول لى : لقد سمعتك تتحدث عن معهد تريد تأسيسه للمباحث الطبية العلمية فأردت ان اخبرك ان جواهرى تقدر بخمسة عشر الف جنيه او بستة عشر الفا فخذها وبعها وتبرع بثمنها لتشييد ذلك المعهد كي يديم لنا الله سعادتنا وهناءنا »

وهنا كان المصور قد اعد آلة التصوير ليأخذ صورة المحسن الـكبير فجلس سعادته امامها باسطا يديه على ركبتيه فدنا منه المصور وقفل له احداها لئلا تظهر اصابعها طويلة فقـال الباشا ضاحكا : « بتقفل يدى ليه وانا عاوز افتحها »

وهكذا كانت كل عبارة من عبـارات الباشا ناطقة بما يخالج فؤاده من حبور وارتياح وسرور وانشراح وليس ادل على ذلك من انه قصد بعد اعلان هبته بيومين الى دولة رئيس الوزراء وقال له : « ان سرورى عظيم يا باشا . . . ولكنني خائف من ان تدركني المنية قبل ان ارى المستشفى قائما فأرجوك ان تستعجلوا في عمل المناقصة ولو ادى الامر الى تبرعي بخمسة آلاف جنيه اخرى »

وقد كان الدمرداش باشا احد القليلين الذين اصطفاهم اللورد كرومر الذى كان كثير الاعجاب بمواهبه



السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا فى داره بالاسكندرية
وخلفه ابن شقيقته حضرة عبد الحميد زكى سليم بك

ونشاطه ؛ ولم يكن لسعادته قبل بيع اراضي الدائرة السنية ثروة تذكر اذ كان دخل المرحوم والده لايتجاوز الفى جنيه في السنة ، فلما بيعت تلك الاراضى اشترى منها مساحة كبيرة بالتقسيط ولم يمض عليـه وقت طويل حتى تمكن من تسديد ثمنها كلها وصار يحبس ريعها باسمه واسم السيدة عقيلته ؛ وقد اخبرنا انه جمع بكده واجتهاده ما لا يقل عن نصف مليون جنيه فسألناه عن العامل الجوهرى الذى يعزو اليه نجاحه في اشـغاله فاجاب « نصيحتى للشبان الذين يريدون اقتفاء اثرى هي ان يثابروا على العمل فالمثابرة على العـمل اساس النجاح في نظرى ثم ليتعلموا الا ينفقوا القرش الا في محله »

والدمرداش باشا من العصاميين الذين يسهرون على مصالحهم بانفسهم ولا يتكلون على غيرهم في الاشراف على شؤونهم ، ومن المأثور عنه انه شديد المراس في معاملته لموظفى دائرته الذين لايذكرونه الا وينوهون بقوة ذاكرته واحاطته التامة بكل امر من امور ممتلكاته . يروى انه دخل يوما على احد الذين تولوا وكالة دائرته فالفاه يتصفح الجرائد فالتفت الى سكرتيره فابصره ينش الذباب فقال له : « ان حضرة الوكيل يعتمد على المعاش الذى يقبضه من الحكومة اما انت يا حضرة السكرتير فعلى ماذا تتكل ؟ »

ثم قفل راجعاً الى حيث اتى فادرك الوكيل في الحال مغزى عبارته فرفع اليه كتاب استقالته وما لبث السكرتير ان لحق به بدوره من تلقاء نفسه ، وبعد يومين مر الباشا بدار « الوكيل » السابق فرآه جالساً أمام بابها فقال له « يعنى الدايرة مش كانت أحسن لك »

☆☆☆

والدمرداش باشا شـديد الحرص على التقاليد الاسلامية الشرقية ومن ذلك ان حرمه المصون لا تخرج من دارها الا الى المحطة عند سفرها اما ان تنزل الى الاسواق وتزور « شيكوريل » و « سمعان » فهذا مما لم يتفق لها منذ زواجها وهي لا تذكر انها اشترت يوما منديلا بنفسها . وقد ربى الباشا كريمتيه الفاضلتين وفقا لهذه التقاليد ايضا ، ومن الطف ما نرويه هنا عن كريمته الكبرى التى تزوجها الاستاذ المحقق مصطفى بك منير ادهم ان زواجها تم على منوال نادر فان مصطفى بك كان يزور يوما الدمرداش باشا مع والده وجماعة من أصـدقائه . فسألوه هل هو متزوج ؟ فاجاب بالنفى قائلا انه معرض عن الزواج فسألوه عن سبب اعراضه فقال ان اسرته تحرص على التقاليد القديمة كأن لا تخرج النساء من دورهن وانه ليس بين نساء هذا العصر من تطابق تربيتها تلك التقاليد فقال احد الحاضرين ان هذه التقاليد محترمة كل الاحترام في دار الدمرداش باشا وان لسعادته كريمة فاضلة في سن الزواج شبت على هذه المبادىء فالتفت مصطفى بك الى الباشا وسأله هل يزوجه كريمته فاجاب بالايجاب وطلب ان يتم انتقالها من بيت ابيها الى بيت زوجها بهدوء وسكينة وان يكون ذلك في الساعة السابعة صباحا فعمل برغبته ولما أزفت ساعة تسليم العروس الى بعلها قال له والدها : « انى اودعك امانة ثمينة فاذا لم توفق في العيش معها فارجو ان تعيدها

(البقية على صفحة ١٧)

الوزير الفلاح يحرث بيده

حياة فتح الله بركات باشا في ملوي

جاء تأييد معالى فتح الله بركات باشا للقرار الذى قرره حضرات الشيوخ والنواب فى اجتماع ٢٨ يوليو مذكراً الناس بعزلته فى عزبته بملوى فقصد اليها كاتب هذا المقال فى الاسبوع الماضى وعاد منها بعد يومين بالمعلومات التالية عن كيفية معيشة الوزير الفلاح فى حياته الريفية

— فين معالي الباشا ؟

— في الغيط يا افندم

فانطلقت الى « الغيط » اجد في اثر « الباشا » وما هي الا دقائق معدودة حتى ادركت شيخاً معتدل القامة منتصب الهامة لابساً جبة وقفطاناً وقد توارى راسه تحت مظلة يحملها بيده ليرد بها لفح الشمس وهو راكب حماره

وكان الشيخ يحادث في تلك اللحظة احد رجاله فسمعته يقول له : « أنا مش قادر أفهم ليه سايبين الميه محبوسة في « الفدان » اللي جنب الترعة . . . بكره ان شاء الله يا « عمرى » لازم نمر على الرجال اللي هناك ونشوفهم بنفسنا . . . السلام عليكم ! . . . »

وهنا هم الشيخ بالمضي في طريقه مستانفاً تفتيشه ، فحانت منه التفاتة ، فأبصر بي ، وبدا لي في قفطانه الابيض المزركش بالازرق وجبته الزرقاء البلدية ، وقد لبس عقالا عربيا تحيط به كوفيــة ،



معالى فتح الله بركات باشا فى القفطان والعقال العربى

واذا بذلك الشيخ فتح الله بركات باشا تحيته فرد علي التحية مبتسما

وكنت اعرف فتح الله باشا يلبس الملابس الافرنجية ، بل كنت اعرفه حريصاً حتى في اختيار لون رباط رقبته بحيث تجيء ملائمة للون بذلته ، فلما رأيته عنـد وصولي الى « ملوى » لابساً الملابس البلدية ومستعيضاً من الطربوش بالكوفية صارحته بالدهشة التى استولت علي وقلت له :

ــ ايه ده يا باشا ! جبـة وقفطان وعقال وكوفية ! . . .

فابتسم وقال :

ــ امال ايه ! عاوزنا نبقى فلاحين بالاسم بس ! . . .

☆☆☆

وحقا لقد كان اليومان اللذان امضيتهما في « ملوى » كافيين لاقناعي بأن الوزير الفلاح « ليس فلاحا بالاسم فحسب » فهو يستيقظ كل يوم في الساعة الخامسة صباحا وبعد ما يصلى ويفطر ويرتدى ملابسه البلدية يخرج الى « الغيط » ممتطيا حمــاره ويظل يشرف على حالة زراعته واعمال رجاله حتى الساعة الحادية عشرة فيستريح قليلا ويستقبل زائريه من زملائه الفلاحين المزارعين الى ان تأزف الساعة الواحدة بعد الظهر فينهض الى الغذاء مع من يتفق ان يكون في تلك الساعة في زيارته ثم ينام بعد الغذاء فترة حتى اذا استرد قواه خرج الى « الغيط » مرة اخرى في نحو الساعة الرابعة ومكث فيــه الى ما بعد الساعة السادسة فيعود الى الدار ممتلئا نشاطا وسروراً

ويحيى فتح الله باشا كل فلاح يصادفه في طريقه ويسأله عن حاله ويناقشه في عمله ، والفلاحون يحادثونه ببساطة وصراحة ، ويعاملونه كما يعاملون شيخا كبيرا منهم ، فلا تسمع لفظة « معالي » تتردد على افواههم بعد كل عبارة ، ولا ترى رءوسهم ترتفع وتهبط عند كل زيارة ، فان قال لهم « اهلا وسهلا » قالوا له « اهلا بك » وان قال لهم « عوافي يا رجال » قالوا له « الله يعافيك » فهم لا يعرفون فيه الزعيم



معالى فتح الله باشا بركات بجانب محراثه

الوزير بل ينظرون اليه كفلاح جليل خبير في عمله أو ساهر على شئونه واحواله

حدث مرة أن مر معاليه بفلاح يحرث الارض فلم يرتح الى طريقة حرثه فنبهه على ذلك بأسلوبه الرقيق فأبى الرجل ان يسلم بخطئه وقال انه لا يعرف طريقة اخرى خيرا من الطريقة التى يتبعها في عمله ، وكان يظن انه برده هــذا يقنع الباشا فيتحول عنه الى غيره ، فلم يكن من معاليه الا ان ترجل عن حماره وطلب من الفلاح ان يتنازل له عن مكانه واخذ يحرث الارض بيده بدلا منه شارحا له الطريقة التى يجب عليه ان يجرى عليها في حرثه فلم يسع الفلاح عندئذ الا الاعتراف بأن طريقة « الباشا » تمتاز على طريقته

☆☆☆

ولما حل موعد الغذاء دعانا الوزير الفلاح الى داره وقد بناها في سنة ١٩٠٤ وقسمها الى طابقين يشتمل كل منهما على اربع حجر كبيرة خصصت حجر الطابق العلوي للنوم واعدت حجر الطابق الارضى للزائرين فافردت الاولى للاستقبال والثانية لنوم من قد يكون في ضيافة الباشا والثالثة للاكل والرابعة لاعداد الطعام والملحقات وقد أثثت تأثيثا بسيطاً انيقا روعيت فيه وسائل الراحة التى توجبها الحياة الريفية

وقليل من الناس من يعنى بالطعام واصنافه وجودة طهيه عنـاية فتح الله باشا بما يقدم من الالوان على مائدته ، ولا يقتصر اهتمام معاليه على

(البقية على صفحة ١٧)

السير بوز في مصر

عالم من اكبر علماء النبات في العالم يضع علمه في متناول الناشئة المصرية

ذكرت الصحف ان السير تشاندرا بوز العالم الهندي سيزور مصر بدعوة من وزير الزراعة حيث يلقي بضع محاضرات . واقترح الوزير ايضاً ان تنتخب الحكومة اثنين من الطلبة لكي يقصدا الى معهد السير بوز في الهند ويتعلما فيه طريقة البحث العلمي

والسير بوز في العلوم له مقام تاغوري في الآداب وكلاهما حاصل على جائزة نوبل العالمية وقدرها ٨٠٠٠ جنيه وهي تمنح للعلماء والادباء بدون النظر الى الامة او الدين او السلالة التي ينتسبون اليها . فهي اصدق مقياس على رقي الامم

وقد ولد السير بوز سنة ١٨٥٨ ورحل وهو طالب الى جامعة كمبردج بانجلترا حيث تخصص في التاريخ الطبيعي ثم عين استاذاً في جامعة كلكوتا بالهند وهناك بدأ سلسلة من المباحث العجيبة غايتها معرفة تأثير الكهربائية في النبات والجماد ووضع كتابين في هذا الموضوع هما « الاحساس في النبات » و « الحس في الاحياء والجمادات »

ولما رأت الحكومة الهندية نبوغه في هذه المباحث أمدته بالمال وأسست له معهداً خاصا ببحثه افتتح رسمياً سنة ١٩٢٧

ويمكن تلخيص بحوث السير بوز بان النبات يحس كما يحس الحيوان وأنه اذا سلط عليه مخدر تخدر منه مثل الحيوان . ولذلك يحسن عند نقل الشجرة من مغرسها الى مغرس آخر أن تخدر حتى لا تحس بالألم وتموت لأن اقتلاعها يشبه العملية الجراحية التي يتحملها الانسان وهو تحت تأثير المخدرات ولكنه قد يموت منها اذا عملت له وهو في يقظته ووعيه

ولما كان في لندن أخيراً القى محاضرة أثبت فيها أن النبات والانسان والحيوان كلهم يشترك في التأثر ببعض السموم والمخدرات ويستجيب للتيار الكهربائي بالتنبه اذا كان ضعيفا وبالموت اذا كان قوياً

والسير بوز مخترع كما هو مكتشف . فانه اخترع آلات دقيقة يقيس بها نمو النبات ويجعل هذا النمو واضحاً في كل دقيقة بل في كل ثانية . وبهذا القياس يمكن معرفة تأثير الاسمدة المختلفة وقوة الضوء والرطوبة ونموها في نمو النباتات



السير تشاندرا بوز

والسير بوز من أسرة غنية وهو نفسه يتبرع بمبالغ كبيرة من ماله الخاص لاستمرار البحث في المعهد

وأحسن ما في اقتراح وزيرنا هو ارسال طالبين لمعهد السير بوز في كلكوتا لا لكي يتعلما ما تجب معرفته عن النبات بل لكي يتعلما طريقة البحث

فالمعروف ان التعليم الآن في الجامعات ينقسم قسمين أو هو يتجه نحو جهتين :

الاولى : تلقين الطالب المعارف السابقة عن العلم

والثانية : تعويده طريقة البحث لكي يعمل في ترقية هذا العلم

والجامعات في أوربا تعني اكبر العناية الآن بهذا القسم الثاني فالطالب عليه أن يفهم الخطط والاساليب التي يجب اتباعها لكي يكتشف ويخترع كما عليه أن يحفظ ما سبق من القواعد والمعارف ولكن الحفظ وحده ليس هو الشيء المهم وانما المهم هو ان يكون الطالب باحثاً أو أستاذاً صغيراً ينتقد الاخطاء السابقة ويبتكر الطرق التي تهدي الى ترقية هذا العلم ومعرفة حقائقه

ولهذا السبب يعمد أساتذة الجامعات في أوربا وأمريكا الآن الى القاء المحاضرات في الموضوعات الجديدة التي تناولوها هم أنفسهم بالنقد والاكتشاف فهم لا يلقون المحاضرات عن موضوعات مقررة بحيث يكون الاستاذ صدى للاساتذة الذين سبقوه يلقي على الطلبة ما سبق أن قالوه ودرسوه بل هو يدخل قاعة المحاضرة بشيء جديد له قيمة الاختراع والاكتشاف وقد يكون مخطئاً فيما يلقيه من جديد ولكن هذا الخطأ يمكن تمحيصه اذا تعود الطلبة والاساتذة النقد والطرق التي تهدي الى الاكتشاف . ولهذا السبب فان ارسال طالبين مصريين الى معهد السير تشاندرا بوز يفتح لنا باباً للاكتشاف والاختراع اذا درس هذان الطالبان طريقته وأساليبه فاننا لسنا في حاجة الى رجال يحفظون ما هو معروف عن النبات بل نحن في حاجة الى مكتشفين ومخترعين في هذا العلم

وقد قال السير بوز في حديث مع وزير الزراعة ان الاغراض التي من أجلها أنشأ المعهد تتلخص فيما يلي :

أولاً – ان البحث في علاج الامراض التي تصيب الانسان يقتضي أيضاً البحث في الحس عند النبات ومعرفة تأثير العقاقير فيه

ثانياً – ان البحوث الخاصة بالزراعة والطب تقتضي درس النبات وأحواله درساً علمياً

وبهذا المعهد بناء خاص لاقامة الطلبة الاجانب يقصدونه بغية التعمق . ويلحق بهذا المعهد معهد آخر يسمى « معهد مايابوري » وهو قائم على ارتفاع ستة آلاف قدم وهو خاص بالبحث في تأثير اختلاف الجو في النبات . وبه قاعة محاضرات تسع ١٥٠٠ طالب



الكبرياء العربي

ذكر الاستاذ الريحاني هذه القصة التالية عن أمير حائل عبد العزيز بن الرشيد وهي تدل على تلك الانفة العربية التي ترباً بصاحبها عن الظهور بمظهر الضعف في أوقات الشدة . قال :

« كان عبد العزيز جالساً للناس في الفلاة يوماً من الايام فاحس بشيء يلذعه في ظهره ، فخاف ان تكون حشرة لا تستحق الاهتمام ، فسكت وتجلد حتى انتهى من عمله . ثم دخل الى الخيمة وطلب أحد عبيده ، فرفع العبد ثياب عبد العزيز ، فاذا بين كتفيه عقرب كبير يقرص جلده . فصاح العبد مذعوراً ، وخشي ان يمس العقرب ، فتناوله عبد العزيز بيده ورماه خارج الخيمة . ثم أمر العبد ان يذر على مكان اللذع رماداً حامياً ففعل ، ونام الامير بعد ذلك كأن لم يكن شيء »

النساء والتدخين

أكثر نساء العالم تدخيناً هن الشرقيات في اليابان والهند . وقلما تجد امرأة يابانية ليس لها غليون تدخن منه وقد ذكر أحد الانجليز السائحين في اليابان انه كثيراً ماكان يستظرف بعض الاوانس اليابانيات أو يستحسن جمال احدى السيدات فاذا بها تخرج غليوناً وتشعله وتأخذ في التدخين أمام الرجال فيزول من ذهنه كل أثر للاستحسان وتصد نفسه عنها

وأكثر الرجال تدخيناً هم الجنود والعمال . ويقال ان الوقت الذي يكثر الناس فيه التدخين هو وقت الغروب بين السادسة والسابعة مساء وهو أبعث الاوقات كدراً للنفس فيحتاج الانسان الى الترويح عن نفسه بالتدخين

الارض منبسطة

في مدينة صهيون بالولايات المتحدة جمعية تؤمن بأن الارض ليست كرة كما يدعي الجغرافيون وانما هي سطح منبسط له آخر وحافة . وقد خرج في العام الماضي واحد من هذه الجمعية يدعى المستر خالوفا يريد ان يمشي الى ان يبلغ حافة الارض . وقد تبرع الدكتور دوي بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه مكافأة لمن يثبت ان الارض كرة

وهذا الدكتور دوي لا يكذب الجغرافية فقط بل هو من أكبر الداعين الى تكذيب نظرية التطور . وللآن لم يتقدم أحد لكي يبرهن له على كروية الارض وذلك لان كل انسان على شيء من العلم يعرف ان مثل هؤلاء الناس لا يمكن اقناعهم بصحة شيء في العالم

أنواع الخوف

الخوف أنواع : فهناك من يخاف الظلام ويأبى الا أن ينام والمصباح مضيء . وهناك من يخشى الميادين أو الشوارع ولا يطيق عبورها . وهناك من الناس ـ وهؤلاء كثيرون ـ من لا يطيقون الوقوف في شرفة ويشعرون بدوار يعتريهم اذا وقفوا عليها أو أطلوا منها ويحسبون انهم على وشك السقوط . ويتخذ الخوف احياناً مظهراً يشبه الاشمئزاز فقد ذكر عن سيدة انها كانت اذا اشترت طعاماً او فاكهة احضرت نظارة مكبرة واخذت تنظر فيما اشترته خشية الدود أو الوسخ . وهناك من يخشون الفشل فلا يشرعون في عمل إلا وهم متيقنون الفشل

والاصل في هذه الانواع من الخوف حادثة تحدث في الصغر فتنطبع في الذهن وتجعل صاحبها يخاف الوقوع في مثلها مدى حياته . فمن ذلك مثلاً ان صبياً كان يتشاجر فلما عاد الى أمه ورأت على وجهه وملابسه دماء أغمي عليها . فكره الصبي الشجار مدى حياته وصار يخافه فكان يتهم بالجبن والخوف وبعد هو نفسه جباناً

الحركة الدائمة

الحركة الدائمة أمل يأمله الخيالون ولكن رجال العلم يرون انه لن يتحقق . وأقرب الاشياء الى الحركة الدائمة هي الساعات فانها تتحرك نحو سنة أو أكثر من سنة بدون ان تمسها يد الا عند الابتداء

ولكن المسيو روتر من أهالي توفشاتل قد اخترع ساعة يقول انها تعيش عشرة آلاف سنة وهي دائرة . أما المحرك لها فهو اختلاف حرارة الجو وضغطه . فان هذا الاختلاف يجعل بعض المعادن التي بالساعة تتمدد وتتقلص وبذلك تتحرك

وهو يقول انه كان يجب ان تدور هذه الساعة الى الابد ولكن اصطدام الآلات يبليها ولذلك لن تعيش أكثر من ١٠٠٠٠ سنة

المحمل قبل ١٢٥ سنة

كان المحمل ومايزال منذ ظهرت الوهابية موضعاً للنزاع بين المصريين والنجديين كما يرى القارىء من هذا الخطاب الذي أرسله أمير الوهابيين سنة ١٨٠٣ الى سلطان الاتراك . ونحن ننقله بنصه من كتاب الاستاذ الريحاني :

« من سعود الى سليم : أما بعد فقد دخلت مكة في الرابع من محرم سنة ١٢١٨ وأمنت أهلها على أرواحهم وأموالهم بعد ان هدمت ما هناك من أشباه الوثنية ، وألغيت الضرائب الا ما كان منها حقاً . وثبت القاضي الذي وليته أنت طبقاً للشرع ، فعليك ان تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء بالمحمل والطبول والزمور الى هذا البلد المقدس فان ذلك ليس من الدين في شيء . وعليك رحمة الله وبركاته »

كل شيء
والعالم
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن (دار الهلال)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة :
(كل شيء ، وسنة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون : نمرة ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في (دار الهلال) بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبرى قصر النيل

قال وقيل

أغنى مني ومنك

لما اتصل بفتح الله بركات باشا نبأ المبرة العظيمة التي وهبها سعادة عبد الرحيم الدمرداش باشا للبلاد كان معاليه جالساً يتجاذب اطراف الحديث مع جماعة من زواره فقال احدهم انه لو التقى غريب بمعظم اغنيائنا الكبار لما فطن من مظاهرهم الخارجية الى انهم من ذوى الثراء العظيم فقال فتح الله باشا :

«كنت سائراً يوماً امام البنك الاهلي فالتقيت بفلان الغني الكبير فحييته ووقفت اتحدث معه وكان يلبس جبة اكل عليها الدهر وشرب وقد عقد حول رقبته منديلا قذراً فمر بنا المرحوم الدكتور علوى باشا وكان خارجاً من الشارع المعروف باسمه (شارع علوى) ولما اقترب مني ناداني قائلا : « عن اذنك يا باشا بس كلمتين » فاستأذنت من صاحبنا ولحقت بعلوى باشا فبادرني قائلا : « يعني ما وجدتش تونس مع هذا القذر الوسخ الا في الشارع ... تبقى من فضلك لما عاوز تتكلم مع انفارك تأخذهم البيت » فقلت له وانا ابتسم « ان هـذا الذى تسميه قذراً وسخاً اغنى مني ومنك بعشر مرات فهو فلان الذى يمتلك عشرة آلاف فدان » فقال علوى باشا « لعنة الله عليه وعلى فدادينه »

شاب عصامي

نزل بندر « ملوى » من بضعة اعوام شاب ارمنى اسمه « مساك » واخذ يرتزق فيها من مسح احذية سكانها « على الطريقة الاميركانية » بخمسة ملاليم المسحة ، ولم يمض عليه في ملوى وقت طويل حتى أنس من نفسه ميلا الى تفهم الالات الميكانيكية التى تشتغل بالحرارة فاخذ يراقبها في اثناء عملها وهو يشتغل بمسح احذية اصحابها ثم دفعه هذا الميل الى درس اجزاء تلك الالات وكيفية تركيبها وتفكيكها ولما احاط بجزئياتها وكلياتها انتقل الى غيرها من الالات الميكانيكية وما زال يختبر شؤونها في اوقات راحته وفراغه حتى صار من اقدر مهندسى البندر كله ان لم يكن اقدرهم فطلق صناعته القديمة ، صناعة مسح الاحذية ، وانشأ لنفسه ورشة يشتغل فيها بجميع الاعمال الميكانيكية ، وبعد ما كان يكسب القروش بالعشرات صار يربح الجنيهات بالمئات واصبح له مقام بين « الخوجات »

كريمتا الدمرداش باشا

يظن كثيرون من الناس انه ما دام للدمرداش باشا كريمتان فالاثنتان ترثان عنه ثروته العظيمة التى ستؤول اليهما بعد وفاته ووفاة السيدة حرمه ، بعد عمرين طويلين ، بيد ان الحقيقة هي ان كريمتـه الصغرى سترث وحدها جميع الاموال والممتلكات التى تتألف منها تلك الثروة الطائلة وذلك لان سعادته تزوج مرتين فرزق من زوجته الاولى كريمته التى تزوجها الاستاذ مصطفى بك منير ادهم وهي لا ترث شيئا على الاطلاق ورزق من زوجته الثانية كريمة أخرى هي التى سترث الثروة عن بكرة أبيها لان والدتها كانت على جانب من الثروة لما تزوجها والدها فاستثمر اموالها ثم حول ريعها والارباح التى تفرعت عنها الى اسمها واسم كريمته منها بطريقـة قانونية لا يمكن ان ينازع فيها منازع

والغريب ان الاستاذ مصطفى منير ادهم رزق من كريمة الدمرداش باشا الاولى ولدين اسماهما باسم جدهما: عبد الرحيم الدمرداش

الصحافة في السودان

اقيمت المأدبة الصحفية الشهرية لشهر اغسطس يوم الجمعة الماضي برئاسة الاستاذ خليل ثابت بك رئيس تحرير المقطم الذى تنقضي عليه في هذه الايام خمس وعشرون سنة منذ اشتغاله بالصحافة وقـد ذكرنا عنه في العدد الماضي في كلامنا عن كبار صحفيينا انه كان اول من انشأ جريدة عربية وافرنجية في السودان ونعنى بها جريدة « السودان » وتزيد اليوم انه لما اكتملت معدات المطبعة يومئذ في الخرطوم وحل يوم الشروع في طبع الجريدة دعا « ثلاثة » الى مشاهدة نزول النسخة الاولى من الماكنة وكان أولئك الثلاثة السيد علي الميرغنى الزعيم السوداني الكبير ، ومدير مديرية الخرطوم ، ومأمور المدينة وهو اليوم اللواء مبروك باشا فهمي وبعد ايام زار المطبعة وزير السلطان علي دينار وقال ان سلطانه يريد طبع ديوانه فيها فلما سئل عن عدد النسخ التى يريد طبعها منه اجاب « نسخة واحدة تكفى » فطبعت له نسخة واحدة ولما شاهد ذلك الوزير ورق الطبع يوضع على الماكنة ابيض ثم ينزل مطبوعا لم يصـدق ما تراه عيناه وصعد الى اعلى الماكنة ليتأكد من ان الورق الذى يرمى فيها ليس مطبوعا من قبل

وقد اتيح لرئيس تحرير المقطم ان يطبع في الخرطوم اول كتاب عربى طبع فيها وكان الترجمة العربية لكتاب « مسرات الحياة » الذى الفه بالانجليزية اللورد افبرى صاحب المؤلفات الاجتماعية الكثيرة

من هي ؟

جاء في التلغرافات الخارجية في الاسبوع الماضي اسماء المصريين الذين حضروا حفلة الشاى الكبرى التى اقامها الملك جورج الخامس ملك انجلترا والملكة مارى في حدائق قصر بكنجهام وبينها اسم حرم احمد سامي بك التى كانت السيدة المصرية الوحيدة التى حضرت تلك الحفلة

والواقع ان حرم احمد بك سامي لم تصبح مصرية الا بعد زواجها اذ انها انجليزية المولد ، اما قرينها فهو نجل سعادة امين سامى باشا وشقيق محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن

وقد كتب احد الذين شهدوا تلك الحفلة يقول ان عدد المدعوين اليها بلغ سبعة آلاف وان التدخين كان محظورا على الحاضرين غير ان شخصا واحدا خالف هذه القاعدة وهو اللورد لوندسايل النبيل الانجليزى العجوز الذى لا يفارق « السيجار » فه وان الجوقة الموسيقية الكبيرة التى كانت تشنف آذان المدعوين عزفت ادوارا موسيقية مختلفة ولكنها لم تعزف دورا واحدا من ادوار الموسيقى المعروفة « بالجازباند » التى يعتبرها صاحبا الجلالة الملكية البريطانية خارجة على الموسيقى الراقية .

غرائب الوراثة

توفي في الاسبوع الماضي الفريق حسين محرم باشا الذى كان قومنداناً للحرس الملكى ووكيلا لوزارة الحربية ومما يروى عنه انه كان اذا دخل على الخديوى السابق وأنبه سموه على تقصير بدا منه او من الضباط الذين تحت قيادته يصاب بنوع من الاغماء فينقل الى مكتبه وتعمل له الاسعافات الى ان يعود الى يقظته

وقد كان للفقيد الكريم نجل نجيب يطلب العلم في كلية الاباء اليسوعيين (الجزويت) في العاصمة فكان اذا وقعت مشادة بينه وبين احد اساتذته يصاب هو الاخر بنوع من الاغماء كالذى كان والده يصاب به في شبابه

وقد عين محرم باشا على اثر اعتزاله الخدمة ناظراً لدائرة الامير احمد سيف الدين فلقى من متاعبها ومسئولياتها ما لا يقل كثيراً عما لقيه المفقود له محمد سعيد باشا فيها

ك

الناس والآلهة في افريقية

الاديان والعقائد الشائعة في افريقية السوداء

افريقية هي مستودع ثقافة العالم المتمدين منذ اربعة آلاف سنة تقريباً فهناك آثار الاديان البائدة من مصرية او فينيقية او حتى رومانية يحتفظ بها الخلف عن السلف بعد ان يصبغها بصبغة افريقية خفيفة لا يكاد يلمسها الانسان حتى تكشف عن أصلها البائد

وقد كانت افريقية منذ عدة آلاف من السنين الماضية تتصل بالعالم المتمدين بقصد الى وسطها او ما قرب من الوسط غزاة من المصريين يحملون الى مصر الذهب والعبيد ويفرضون على الامارات القريبة خراجاً من الحيوان والزنج والمعادن النفيسة والعاج ونحوها وكان هؤلاء الامراء يتشبهون بالمصريين في عاداتهم وأديانهم وأحوالهم وكانت رعاياهم تتشبه بهم.

فكما انك تجد في السودان اهراماً قائمة شيدها المصريون او السودانيون الذين تثقفوا بالثقافة المصرية كذلك ما زلت تجد بين العامة عقائد وألفاظاً تدل على ان هذه الثقافة قد تسربت الى عقولهم واصطبغت بالصبغة السودانية. فنحن في مصر قد نسينا الرب هورس ولكن في السودان ما زالت قبائل تذكر «هور» او «هار» على سبيل التبرك. وقد نسينا الرب «را» ولكن في افريقية قبيلة تدعى فوتا جالون تعرف رب الشمس باسم «راغون»

وقد دخل الفينيقيون افريقية وتوغلوا فيها لانهم كانوا تجاراً يقتحمون المجاهل في طلب المال والعبيد. وكانت أشهر آلهتهم «عشتروت» وقد باد الفينيقيون وبادت معهم «عشتروت» ولكن في افريقية قبائل مازالت تتبرك باسم هذه الربة القديمة فيقول الناس «عشتروت بركات» كلما بدءوا عملاً وأرادوا التيمن فيه

وقد توارثت الاديان على افريقية بحكم تواتر الغزاة وقيام الدول في شمالها ولذلك صارت العقائد تتداخل وتتراكب طبقات فترى في الوثنية الحديثة بين الزنوج الفاظاً وعقائد مصرية وفينيقية ومسيحية ورومانية واسلامية. وقد كان الاسلام آخر الاديان التي غزت افريقية ولكنه مثل المسيحية في الحبشة وقد تأثر بالعقائد السابقة. ففي شمال افريقية حيث لا يعرف من الاديان بين السكان سوى الاسلام يتزين نساء الطوارق بصليب يضعنه على جباههن. وهذا الصليب أثر من المسيحية السابقة قبل دخول الاسلام



قافلة من القوافل الزنجية في افريقية السوداء

ولكن هذه العقائد التي دخلت افريقية عن طريق الغزاة من البيض ما تزال الى الآن حواشي للاديان الطبيعية القديمة التي يؤمن بها الافريقي عفو نفسه واختراع ذهنه بحكم الوسط الذي يعيش فيه. فهو وثني في طبيعته قد تجد في رقعة عقيدته خيطاً يسيراً كالسدى او اللحمة يمكنك ان ترده الى أصل مصري او فينيقي او مسيحي ولكن الرقعة في مجملها وثنية نسجاً وطرازاً وصبغة

والافريقي يعبد اسلافه ويعد رئيس القبيلة رباً عظيماً عقب وفاته وانتقاله الى العالم الآخر. والاغلب انه يفعل ذلك لانه وقت النوم يراه في أحلامه يروح ويجيء ويتكلم ويأمر كما كان قبل وفاته فيعتقد انه ما يزال حياً ويخافه ويشعر به ماثلاً أمامه في وحدته. فاذا تباعد الزمن جاء خلف ينسى اصل هذه الذكرى ويعبد هذا الزعيم القديم باعتباره رباً خالداً ومعظم الآلهة الوثنية نشأت عن هذا الطريق

ولكل قبيلة افريقية طوطم تحترمه وتقدسه وتعده ابا القبيلة يحميها من المكاره. وهذا الطوطم حيوان من الغابة كالاسد او الخنزير او الضبع او الكركدن او الطائر. وهذه الطواطم لا يجوز صيدها او قتلها وربما كانت الاحلام ايضاً هي الاصل فيها فاننا كثيراً ما نرى في الكابوس وحشاً يريد ان يقتلنا والزنجي الذي يجاور الغابة أحرى بأن يرى هذه الوحوش أكثر منا كلما ران على صدره الكابوس وقت نومه. فهو يترضاها بالتقديس ويخشاها في يقظته

وبين الزنوج تماثيل صغيرة تصنع من الفخار تسمى الدقاقير يحملونها كما نحمل نحن التمائم ويثقون في حمايتها لهم من القوى الشريرة التي تحيط بهم. ولعلها أصل التمائم عندنا

وكما ان ثقافتنا القديمة قد تغلغلت في غابات افريقية وأكواخها كذلك ثقافة الزنوج قد دخلت بلادنا عن سبيل العبيد الذين كانوا يباعون في أسواق النخاسة في القاهرة ومكة وغيرهما. فمن هذه الثقافة مثلاً هذا الزار الذي تمارسه النساء فهو قائم على سحر المحاكاة. وقد وجد مجالاً بين بعض النساء عندنا لانه يخفف من ضغط العواطف المحتبسة بنوع من الحركة الايقاعية

مذكرات فضولي

شمبرلن

في المستشفيات ألوف من المرضى منهم من قضى على فراشه سنتين أو ثلاثاً وليس له سيرة ولا خبر في الصحف ولا في المجالس، وقد يموت المريض من هؤلاء ويدفن فلا يدري به أحد غير أقاربه الساكنين معه، وليس من المبالغة أن يقال ان لبعض من يموت منهم أقارب لا يعلمون بمرضه ولا بموته، وتقوم الدنيا وتقعد اذا مرض رجل من السياسيين، فتنقل التلغرافات والصحف أخبار ارتفاع درجة حرارته وانخفاضها كل ساعة الى جميع أقطار العالم، أليس هذا رجلاً وأولئك الذين يمرضون رجالا أم هو آدمي وهم حيوانات؟

بل الكل بنو آدم، ولكن ليس «فضولي» الذي لا يهش ولا ينش ولا يرفع ولا يضع ولا يستحق الجنة ولا يصلح للنار كالسير تشمبرلن الذي كلمة منه تهز الارض وكلة تسكنها، وماذا يعني العالم اذا مرض «فضولي» أو راح في داهية؟ أما السير تشمبرلن فالهند تريد أن تعلم هل حرارته سبعة وثلاثون أو أربعون وكذلك مصر وكل بلد للانجليز فيها قدم أو رأس والدول التي يقال لها دول يعنيها أمره لان مصالحها مشتبكة بكلامه وصحته وحركته وسكونه وسعلته وعطاسه، فلا عجب اذا ملأت أخبار مرضه العالم كله

فلينصل السير شمبرلن من مرضه لنشتغل التلغرافات والصحف بشيء آخر، ولكي يبرأ من مرضه عليه أن يتناول عصارة الاستعمار ويبلع حبوب السيطرة ويسف مسحوق حقوق الامم وأنا ضامن شفاءه

***

حول الطربوش

لاحظ بعضهم ان الكونستبلات المصريين القائمين بتنظيم حركة المرور يلبسون الطرابيش وهي لا تقيهم الشمس في أيام القيظ، ويقول صاحب هذه الملاحظة انهم أرقاء، لا يتحملون وهج الهجير، وقد يكون هذا الكلام وجيهاً عند من لم ير نفراً من شبان الاوربيين يمشون تحت حر الشمس مكشوفي الرءوس تشهد حالهم بان التعود يقدر المتعود على كل شيء، فدعوا عنكم هذه الحجة وقولوا ان منهم من يكون ضعيفاً، ولكن هذا لا ينبغي أن يكون من الكونستبلات، ولا يجوز أن يكون الكونستبل «نزج» أو «دلكات» لان عمله يستدعي الخشونة، وليس هذا دفاعاً عن الطربوش فاني افضل عليه البرنيطة وادعو اليها لاعتبارات أخر، أهمها كونها رخيصة، وفيها ابهة!

ولو لم تكن القبعة أو البرنيطة مما يحسن لبسه في البلاد الشرقية لما لبسها العرب في الاندلس وهم شرقيون، وكانوا حاكمين لتلك البلاد وفي استطاعتهم أن يلبسوا الاسبانيين العمائم

ولكن شعار المصريين الآن الطربوش ولا بد منه للكونستبلات المصريين كما انه لا بد منه للموظفين الانجليز في أثناء تأدية وظائفهم في الحكومة المصرية، أليس كذلك؟

***

أهلاً وسهلاً

وصلت الى الاسكندرية في الاسبوع الفائت الباخرة رياض من بواخر شركة الملاحة المصرية وعليها أربعة آلاف رأس من الغنم قادمة من ثغر الاسكندرونة فقابلها على المينا جمهور كبير من القصابين وباعة السقط وذوي «يا جار» وأصحاب «ابعت» ونقل الضيوف الكرام الى حيث يوزعون على المذابح والسلخانات وقد ابتهجت بمقدم هؤلاء الضيوف الامعاء والمعد وتهيأت الاضراس والاسنان للسلام (والتعظيم) فرحباً بالغنم التركية ابطال الكباش وهوانم النعاج وأهلاً وسهلاً

وبعد فهل يهبط بورود هذه الماشية سعر اللحم؟ وهل يقل طمع الجزارين؟

لا، ولو كانت الاربعة الآلاف أربعين الفاً، وقد جربنا مجيء الكميات العظيمة من السودان والشام وغيرهما فلم يزدد ثمن اللحم الا ارتفاعاً، وأحسن طريقة لترخيص اللحم الاضراب عن اكل اللحم، ولكن من الذي يستطيع غير الفقراء؟

أما أنا فلن اشتري لحماً ما دام غالياً فأذنوا لي في ان استقبل هذه الغنم بالحفاوة والتكريم والاحتضان والتقبيل

***

العوض على الله

هذا بيان الافلاس في شهر يونيو الذي قبل شهر يوليو الماضي

٢٦ في محكمة القاهرة المختلطة و ٢٥ منهم وطنيون والواحد الباقي اجنبي

١٢ في محكمة الاسكندرية المختلطة و ١٠ منهم وطنيون والاثنان الباقيان اجنبيان

٦ في محكمة المنصورة كلهم وطنيون

فالمجموع ٤٤ مفلساً وليس فيهم من الاجانب غير ثلاثة والواحد والاربعون وطنيون، في حين ان أغلبية التجار من الاوربيين والوطنيون اقلية صغيرة، فبيان هذه الافلاس محزن مخيف؟

سيقال ان الاقبال على الاجانب هو الذي خيب هؤلاء الوطنيين، ولكن الحقيقة غير هذا، فاننا نحن المصريين طماعون مسرفون، تنفر عملاءنا، ونضيع دخلنا، ونمس رءوس اموالنا، فنفلس، ثم نلعن أبا أم الحظ

ولا ذنب للحظ، بل الذنب ذنب العقول، وأصحاب العقول في راحة

***

كيف حالي؟

كل من ابصر وجهي قائل لي كيف حالك؟
لا تقولوا كيف حالك واسألوني كيف مالك؟

فضولي

الطهي والعلم

طريقة جديدة لتغيير طعم اللحم واكسابه طعماً آخر

اذا كان العلم قد غزا حياتنا الاجتماعية والصناعية بل الزراعيـة ايضاً حيث جعلنا نستخدم قوتي البخار والكهرباء في الانتقال وفي صنع الاشياء كما جعلنا نقتنص السماد من الهواء ونقدمه للنبات غذاء مجهزاً فانه لم يدخل بعد المطابخ . فما زلنا نحن نطهي الطعام كما كان يطهى على الطرق القديمة . ولو ان أحداً من ايام الفراعنة تخطى الزمن بألفي او ثلاثة آلاف سنة واكل معنا على مائدتنا لما استغرب شيئاً سوى بعض الخضراوات التي جاءت الينا عقب اكتشاف اميركا

ولكن أحد الفرنسيين المدعو المسيو جاندوشو ابتكر طريقة جديدة لاكساب اللحم الطعم المطلوب . فهو بعد ان يقتل الحيوان يعمد الى قلبه فيضع فيـه ابرة المضخة ويدفع في العروق من شرايين وأوردة زيوتاً وطيوباً وتوابل وأبازير فتجري في الاوعيـة الدموية الى أن تدخل الاوعية الشعرية فتتغلغل في اللحم وتكسبه الطعم الذي يرغب فيـه الانسان بدون حاجة الى أن يسلق ويمزج المرق بهـذه الطيوب التي لا يمكن ان تؤثر فيه الا الاثر القليل في السطح



المسيو جاندوشو يحقن هذه الجثة بالطيوب والتوابل حتى يغير طعم لحمها

وعلى ذلك يمكن المسيو جاندوشو أن يقدم لك لحم الخروف بعـد أن يكسبه لحم الغزال او يقدم لك الدجاجة الديمقراطية بعد أن يكسبها طعم الدندي الارستقراطي الذى لا يؤكل الا على موائد الاغنياء او في اوقات الولائم والاعياد

ولكن الانسان مع ذلك يكاد يكره المسيو جاندوشو كلما تذكر ان الخروف يقدم على المائدة بهيئة الغزال لان في هذا التزييف اسقاطاً لكرامة الخروف وحطاً من كبريائه . فانا نشعر ان الخروف يود ان يبقى خروفاً له كرامة الخراف حتى وهو على المائدة واما انا نقتله ثم نزيل بعد ذلك كرامته فهذا ظلم واضح

* * *

وقد سبق المسيو جاندوشو علماء النبات في حقن النبات بمواد لتلوينه حتى يصطبغ الخشب وهو بعد نسيج حي على الشجرة بدلاً من ان يصبغ عند النجار. ولا يبعد ان تحقن اشجار الفواكه والبقول بأصباغ وسوائل تكسبها نكهة جميلة وطعماً لذيذاً ولوناً زاهياً اذا قدمت على المائدة



صداقة عجيبة

ترى باليمين صورة كلب قد وضع بين فكيه عصا عليها بومتان وهو يوازن بينهما حتى لا يميل احد طرفي العصا ويشيل الآخر. وهذه صداقة غريبة بين الكلب والبوم جديرة بقصة من قصص كليلة ودمنة

الكلب السائق

ترى في اليسار صورة كلب ممثل يدعى « ركس » يسوق الاتومبيل في تمثيل درامة سينمائية وقد قعدت في صندوق صغير ملحق بالاتومبيل الآنسة دلورس برنكمان الممثلة الشهيرة . وهذا عكس ما ينتظره الانسان من كل منهما



متحف توسو

متحف يحوى تماثيل عظماء ...



الرءوس المقطوعة في ايام الثورة الفرنسية لماري انتوانيت ولويس السادس عشر ملكي فرنسا وجان باتيست وكاريه وروبسبيير وجاك ريفيه هربر وفوكييه تنفيل من رجال الثورة الفرنسية

— ١ —

في باريس متحف يدعى « متحف جريفن » وفي لندن متحف شبيه به يدعى « متحف المدام توسو » . وكلاهما خاص بالخالدين من الناس من رجال التاريخ سواء أكانوا أدباء ام سياسيين أم مجرمين . واشخاص هذين المتحفين من الشمع وهم لا يقفون ماثلين للناظر المتفرج على انفراد

— ٢ —

بل يجمع المثال بينهم كما كانوا يجتمعون في حياتهم . فهناك ترى الأمير بسمارك وهو يوقع المعاهدات ومعه كبار الساسة قد قعدوا كلهم الى مائدة واحدة . وهناك ترى أدباء لندن في القرن التاسع عشر وقد أخذ كل منهم مكانه بالوضع الذي كان يراه فيه اصحابه ايام حياته . وفي فرنسا تتجه العناية الى التاريخ الفرنسي فهناك يرى الانسان نابليون وهو في النزع الاخير وعلى رأسه جندي بريطاني ، ويرى كيف قتل لويس السادس عشر وزوجته ، ثم رجال الثورة الفرنسية وادباء فرنسا العظماء وساستهم . بل هناك تجد آثار الجرائم الكبرى والادوات القاتلة التي استعملها المجرمون في انفاذ اغراضهم الاجرامية

اما متحف المدام توسو فتتجه العناية فيه الى ابطال التاريخ الانجليزي فيرى



[في اعلى]
تماثيل من الشمع لكبار الادباء وهم ديكنز (١) وشكسبير (٢) وشو (٣) وهاردي (٤) وغيرهم



[الى اليمين]
ادوارد السابع وزوجته الملكة الكسندرة وأمه الملكة فكتوريا



متحف المدام توسو في لندن وبه تماثيل ...

… ف توسو للخالدين

… اثيل عظماء التاريخ مصنوعة من الشمع

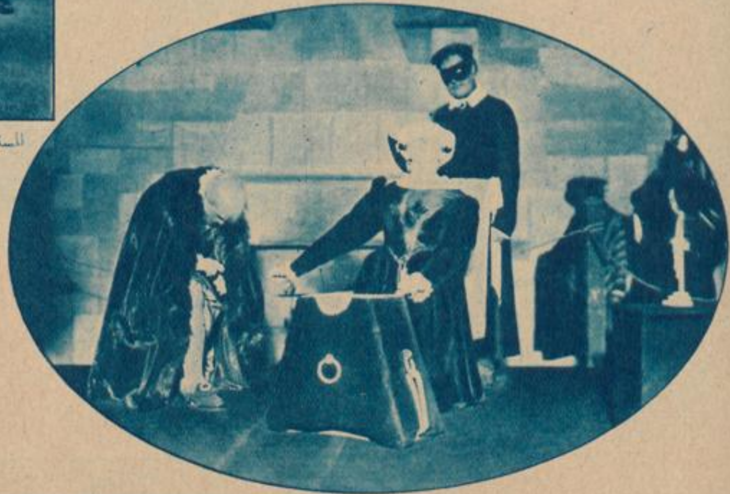
— ٣ —

فيه الانسان المواقف التاريخية او الدرامية الشهيرة مثل مقتل ماري ستوارت وموقف ادوارد السابع مع امه الملكة فكتوريا. وهذا غير السياسيين الاحياء والموتى ، فهناك يرى الانسان المستر لويد جورج وهو يحادث المستر اسكويث او يرى السنيور موسوليني ونحو ذلك من تحف وآثار

ويرجع انشاء هذا المتحف الى المدام توسو وهي سيدة سويسرية وُلدت سنة ١٧٦٠ وهلكت سنة ١٨٥٠ وكانت قد تعلمت صنع التماثيل من الشمع على عمها . فلما حدثت الثورة الفرنسية الكبرى اشترك الاثنان في صنع الرؤوس العظيمة في الثورة . وتزوجت سنة ١٧٩٤ وفي سنة ١٨٠٣ انتقلت مع زوجها من باريس الى لندن وحملت معها جميع التماثيل التي صنعتها هي وعمها واستمرت في



المستر لويد جورج باليسار والى اليمين المستر اسكويث اي اللورد اكسفورد



— ٤ —

صنع التماثيل حتى صار لها معرض كبير عندما ماتت سنة ١٨٥٠ وأضافت الى مشاهير الثورة الفرنسية مشاهير الانجليز

وقد احترق هذا المتحف ولكن اصحابه نشطوا الى ترميمه واصلاحه حتى عاد خيراً مما كان .

ويرى القارىء في هذه الصفحة بعض ما فيه

[في اعلى]
قتل ماري ستوارت ملكة اسكوتلاندة على النطع في برج لندن



[الى اليسار]
لويس السادس عشر ملك فرنسا وماري انتوانيت زوجته مع اولادهما



… لندن وبه تماثيل … العظماء . وقد أكلته النيران ثم أعيد انشاؤه

من هنا وهناك



بوليس الحشمة

يمنع البوليس في اميركا السيدات من استعمال لباس للبحر الا اذا كان على طول معين . ويرى في اليسار شرطي قد وقف على الشاطىء وأخذ يقيس سيقان السيدات بالمتر عملا بالقوانين







الاحتفال بذكرى شوبير

شوبير هو موسيقي نمسوي عظيم . وقد احتفل اخيراً بذكراه في عواصم اوربا ويرى هنا مظهر من مظاهر هذه الاحتفالات في فينا عاصمة النمسا حيث حضر نحو ٢٠٠٠٠٠ شخص وكان تمثال شوبير على عربة تجرها الجياد وحوله آنسات في ثياب بيضاء كأنهن يزففنه في عرس

المظلات الجديدة

ترى في اليسار صورة مظلة باريسية جديدة على آخر طراز وأجمل زي وهي من الحرير الناصع قد طرز فيها الورد الاحمر من الحرير ايضا



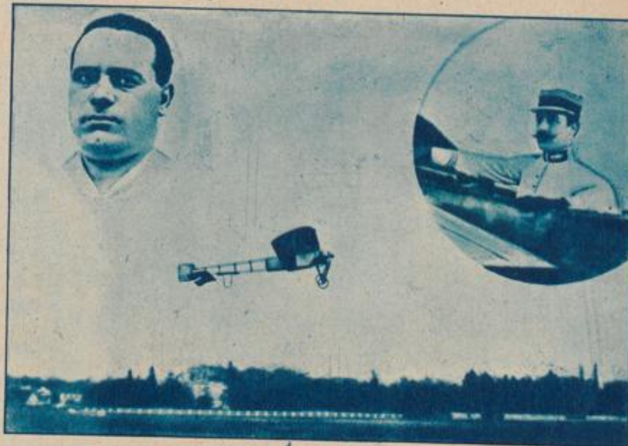






دعوة لمكافحة الخمر

تقوم ادارة البريد في سويسرا بدعوة لمكافحة الخمر فكل خطاب يدخل مكاتبها يختم بهذه الجملة : « الخمر تدمر الاسرة والامة » وترى في أعلى صورة مظروف ختم بهذا الختم



طيارة بلا سائق

هذه الطيارة التي ترى في أعلى تطير بلا سائق على مبدأ الراديو . وقد صنع الاميركيون اتومبيلا وباخرة كلاهما يسير بلا سائق . اما مخترع هذه الطيارة فمهندسان فرنسيان احدهما يدعى ماكس بوشيه (باليسار) والآخر يدعى راءول برنادي (باليمين)

لكل سؤال جواب

اختلاف اللون

(س) لماذا يختلف لون الانسان من اصفر الى أسود الى ابيض ؟ (ح . . .)

(ج) اهم عامل في تغيير اللون هو الضوء لانه اذا كثر صار سما يؤذى الاحياء ولذلك فان هذه الاحياء تحتمى منه بافراز صبغة تقيها من تأثيره فحيث تسطع الشمس اعظم سطوعها تزيد هــذه الصبغة كما في زنوج افريقية وحيث يكثر الغيم ويقل سطوع الشمس تشف البشرة ويحدث البياض . وحيث تكثر الرطوبة والحرارة تحدث الصفرة كما في الصينيين وكما يحدث لاقدامنا التى تحبسها الاحذية

أصل النَّور

(س) اين نشأ الفجر الذين يسمون النور؟ (م . ش)

(ج) النور كانوا هنوداً في الاصل ثم رحلوا من الهند وفارس وتشتتوا في العالم وما زالت الفاظهم تنبيء بأصلهم الهندى . وهم يسمون عند الانجليز باسم المصريين باعتقاد انهم نشئوا في مصر ولكن هذا الاعتقاد خطأ

التتار ومصر

(س) من هم التتار واين منشؤهم وهل في مصر احد منهم ولماذا يشتم الناس بعضهم بعضا بقولهم يا تترى يا نورى ؟ (ش . . .)

(ج) التتار قوم من البدو الاسيويين خرجوا منذ ستة قرون من شمال الصين بقياد جنكز خان فخربوا العالم الاسلامى واستمر التخريب على ايدى هولاكو وتيمور لنك ودخلوا روسيا واحتلوا بعض ارجاء اوربا واكتسحوا سورية ولكنهم لم يدخلوا مصر . ووصف احد الناس بانه تتارى هو بمثابة القول بانه بدوى متوحش لا يفهم الحضارة ووصفه بانه نورى هو بمثابة القول بانه مشرد لا صناعة له يتلصص في القرى والمدن

دكتاتور

(س) ما معنى كلمة دكتاتور ؟ (ج . . .)

(ج) معناها الحاكم بامره او الطاغية

الفوتبول

(س) هل هناك كتب يتعلم منها الانسان لعبة الفوتبول او كرة القدم؟ (س)

(ج) في اللغة الانجليزية كتب كثيرة في هذا الموضوع منها الموسوعة الرياضية

The Encyclopaedia of Sport

ومنها Football by M. Shearman

الطالة القامة

(س) كيف يمكن اطالة القامة ؟ (ط .)

(ج) اذا كان القصر ناشئا عن نقص في افراز الغدد فالطبيب يمكنه ان يعرف ذلك بفحص الجسم فيصف الدواء .ولكن اذا كان القصر عاديا وما يزال الانسان في العقــد الثالث من العمر او الثانى فان الرياضة العمومية تزيد الطول قليلا وهناك اعلانات كثيرة عن زيادة الطول ولكن الرياضة هي العلاج الذى ينصح به اصحاب هذه الاعلانات

كتب فرانس وشو

(س) ما هي اهم مؤلفات برنارد شو وهل مؤلفات اناطول فرانس مترجمة الى الانجليزية ؟ (ف . .)

(ج) اهم مؤلفــات برنارد شو التى ينفرد ويتسم بها هي كتابه « الانسان والسبرمان » وجميع كتب اناطول فرانس مترجمة الى الانجليزية

تأليف القصة

(س) هل تعرفون كتبا في الانجليزية توضح الطرق والاساليب التى يمكن بهــا تاليف القصة ؟ (ع . .)

(ج) يمكنكم ان تقرءوا Writing the Short Story by J. B. Essenweim

سام ابرص

(س) يكثر في منزلنا سام ابرص فكيف نتخلص منه ؟ (ن . ى)

(ج) سام ابرص يحب الشمس ولذلك فهو يستطيب الاقامة على الجدران التى تطل على الجنوب او الغرب وقلما يرى على حائط لا تصيبه الشمس او تصيبه قليلا مثل الجهة الشمالية . ثم هو يحتاج الى شقوق لكى يختبيء فيها والى حشرات ياكلها فالنظافة التامة تزيله . ومع ذلك فهو لا يؤذى احدا بل ربما كان مفيدا في البيوت القذرة لانه يخلصها من بعض الحشرات

الكهربائية في البيت

معظم النــاس في المدن وأحياناً في القرى يتمتعون بالضوء الكهربائي ولكن للكهربائية الآن فوائد أخرى غير الضوء تتمتع بها ربة البيت

فاول هذه الفوائد هي المدفئات الكهربائية وهي تدار بالزر الكهربائي فتفتح الحرارة وتقفل كما يفتح الضوء لتدفئة الغرفة وقت البرد

والثاني هو المراوح الكهربائية التي تدار أيضاً وقت الحر فتخفف وطأته لانها تحدث في الغرفة نسيماً لطيفاً يمنع العرق وتراكمه . والمراوح أقل كلفة من المشمات التي تدفىء ولذلك فان هذه المشمات لا يستعملها الا الاغنيــاء ولكن مع الاقتصاد في استعمالها تقل نفقتها

والثالث هو الغسالات التي تغسل الملابس وتفركها بالفرشاة والصابون وتعصرها . وليس على ربة البيت الا ان تقعد أمامها تقدم لهــا الملابس فتقوم هي بكل شيء

والرابع هو الجلايات التي تجلو أدوات المنزل وتغسل آنية المطابخ وهي تغسلها كلها جملة فيتوفر على ربة البيت مجهود كبير أو أجرة الخدم العديدين الذين كثيراً ما يكونون سبباً في القلق والتعب

والخامس هو تلك المصاصات التي تكنس المنزل دون ان تثير غباراً لانها تمص الغبار من الفراش ولا تنفضه

والسادس هو المكواة التي تكوي الملابس بعد غسلها وهذه المكاوي رخيصة سهلة الاستعمال

تشتية الحيوان وهل هي ممكنة للانسان ؟

حيوان يبقى ٣١ سنة بلا طعام أو هواء ويظل حياً

في هذا العام منذ بضعة أشهر كان العمال في تكساس بامريكا يكسرون حجراً فوجدوا في قلبه ضباً صغيراً حسبوه ميتاً ولكنه تحرك وسعى وكان هذا الحجر في بناء مضى على بنائه ٣١ سنة وقد بعثوا به الى حديقة الحيوان في فيلادلفيا وهو ما يزال حياً للآن

والمشهور عند الاوربيين ان الضفادع والعلاجيم تبقى حية عدة سنوات وهي محبوسة وان بعض الاحجار اذا كسرت خرجت منها هذه الاحياء وهي ضامرة الجسم مهزولة اللحم ولكنها حية . وهذه القصة عن الضب الأمريكي ما تزال مثاراً للشك بعضهم يصدقها وبعضهم يستبعد بقاء حيوان بلا طعام أو هواء ٣١ سنة

ولكن التشتية حقيقة لا يشك فيها أحد . فهناك حيوانات كثيرة اذا أحست البرد عند هجوم الشتاء وقل الغذاء واكتست الأرض بالثلج انكفأت الى جحورها وبقيت طول الشتاء أي نحو خمسة أشهر أو ستة أو سبعة وهي رابضة لا تتحرك ولا تأكل . وكلنا يعرف أن الثعابين لا تسعى في الشتاء بل تتحوى في جحورها وتبقى كذلك الى ان تحس الدفء فتخرج

ومشهور عن الدب في القطب الشمالي انه يفعل ذلك وكذلك السنجاب والوطواط والغربان. ولكن التشتية ليست عامة بين اللبونات أي تلك التي ترضع أولادها ولكنها تكاد تكون عامة بين الزواحف والحشرات

وقد فحصت بعض الحيوانات مدة تشتيتها فوجد ان السنجاب الذي يتنفس عادة مدة الصيف نحو ٢٠٠ مرة في الدقيقة ولكنه وقت التشتية لا يتنفس سوى ثلاث مرات أو أربع في الدقيقة



ضب امريكي يقال انه قضى ٣١ سنة وهو حي لا يأكل ولا يشرب

بل أحياناً لا يتنفس سوى مرة واحدة كل دقيقتين. ومعنى هذا أن الجسم لا يحترق منه الا جزء قليل جداً بحيث أن مائة يوم من أيام التشتية لا تساوي سوى يومين أو ثلاثة من مدة الصيف حين ينشط الحيوان ويسعى . وفي هذه المدة أي مدة التشتية يأكل الحيوان نفسه فاذا كان آخر الشتاء نزل وزنه الى النصف . وكما يحدث هذا البطء في التنفس تنزل حرارة الحيوان الى نحو ١٠ أو ١٢ فوق الصفر . ونزول الحرارة يجعل الحيوان مستغنياً عن الغذاء إلا أقله

والمعروف اننا جميعاً ننام في الشتاء اكثر مما ننام في الصيف واننا ننزع انفسنا من الفراش في الصباح نزعاً لاننا نستنيم الى الدفء ونكره السعي في البرد . ولكننا في الصيف نبادر بالاستيقاظ ونستطيع كذلك السهر . ويقال ان الانسان الذي يعيش قريباً من القطب الشمالي يكثر من النوم في الشتاء بما يشبه هذه الحيوانات التي ألفت التشتية فالاسكيمايون والبوريات (وهم المغول الروس) يقضون معظم الشتاء في بيوتهم نائمين لا يستيقظون الا ريثما يتداولون مزعة من شحم الفقمة أو لحم السمك ثم يعودون الى نومهم

فالتشتية تكون طبيعية في الانسان والحيوان وهي وقوف أو بطء في الوظائف الفسيولوجية للجسم . بل يمكننا من هذه الوجهة أن نقول ان النبات نفسه يعرف التشتية فانه يتجرد من اوراقه التي هي سبيل غذائه من الهواء

واذا كانت ٣١ سنة كثيرة على الضب فانه مما لا يمكن الشك فيه ان الحيوان يمكنه ان يعيش بضع سنوات اذا احيط بالبرد الشديد وهو نائم نوم التشتية بدون ان يهلك

والاسماك التي تعيش حول القطب الشمالي يدركها الثلج أحياناً فتجمد فيه فاذا ذاب عادت اليها الحياة. وفي النيل سمكة مشهورة تدعى سمكة الطين اذا انحسر الماء عنها اندست في الطين فيجف عليها وتبقى كذلك جامدة كأن لا حياة بها فاذا جاء الفيضان استيقظت وسبحت



سمكة متجمدة في الثلج اذا ذاب عنها عادت اليها الحياة

الشيخ عبد الرحيم الدمرداش

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الى هذا البيت كما اخذتها منه »

ويستيقظ الدمرداش باشا من نومه في الصباح بين الساعة الخامسة ومنتصف الساعة السادسة فينزل الى حديقة داره ويشرف على زرعها وغرسها بصحبة البستاني ثم يعود الى المنزل ويتناول طعام الفطور وتكون صحف الصباح قد حملت اليه فيطالعها ثم يخرج الى دور الحكومة او الى زيارة جماعة من اصدقائه ويرجع الى داره قبيل الظهر فيتغذى في منتصف الساعة الواحدة لانه يبكر في العشاء الذى لا يكون بعد الساعة الثامنة مساء حتى اذا ازفت الساعة التاسعة استلقى على فراشه ليأخذ قسطه من الراحة وقد لا ينام اكثر من اربع ساعات او خمس ثم يظل « يتقلب » في سريره الى ان يحين موعد نهوضه

ومن المأثور عن الدمرداش باشا انه ظل وفيا لجميع اصدقائه الذين عرفهم في شبابه برغم بقائهم على حالهم مع اثرائه ، ومن اصدقائه الحميمين فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر الذى يصطاف كل سنة في ضيافته في داره الكبيرة التي تقوم امام « كازينو سان استفانو » برمل الاسكندرية

وللدمرداش باشا المام باللغة الانجليزية ، وقد يستعمل احيانا بعض الالفاظ الافرنجية في احاديثه العربية وخصوصا اذا كان مدلولها اصطلاحا فنيا

☆☆☆

والدمرداش باشا هو شيخ الطريقة الاسلامية المحمدية المعروفة بالطريقة الدمرداشية التي انشأها سيدي المحمدي الدمرداش الذى كان من رجال السلطان « قايتباى » ودفن في داخل القبة المعروفة باسمه في جامع الدمرداش بالعباسية

واسم دمرداش مؤلف من لفظتين مركبتين هما دمير وطاش ومعناهما الحجر والحديد وقد اطلقتا على سيدي المحمدي للدلالة على ما اتصف به من الرزانة والوقار وعدم تأثره بما يحيط به من المؤثرات حتى شبهوه بالحجر والحديد

ك

الوزير الفلاح يحرث بيده

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الطعام بل يتعداه الى كيفية تقديمه ونظام خدمة ضيوفه ، وهو يلاحظ ذلك ملاحظة دقيقة ولكنه مع ذلك يأبى الا ان يحيط جميع تلك المظاهر العصرية الغربية بمظهر « بلدى » يتجلى في اكلة « الطاجن » التي يعدها لكل ضيف يريد ان يكرم وفادته

و « الطاجن » اكلة مشهورة في بلاد الارز ، وخصوصا في « منية المرشد » مسقط رأس الباشا الذى يروى عن السيدة والدة المغفور له سعد باشا انها كانت من ابرع النساء في اعدادها ، ويتألف الطاجن من الارز المطبوخ مع اللبن والفراخ والصنوبر وعند ما يؤتى به الى المائدة يكون بشكل قالب مستدير كقوالب الحلوى الكبيرة وهو من اشهى الاطعمة واحسنها شكلا وطعما

« فالطاجن » هذا هو اكلة فتح الله باشا البلدية التي يقدمها لضيوفه سواء أكانوا من الوطنيين ام الاوربيين وقد وصفها الدكتور وايزل الصحفي الالماني الشهير في احدى رسائله الى الجرائد الالمانية

☆☆☆

وللوزير الفلاح نحو خمسمائة فدان في ملوى اجرها في السنوات الخمس والعشرين الماضية لشخص واحد هو احمد بك عفيفى من كبار المزارعين في ملوى ولا يذكر فتح الله باشا انه اضطر في يوم من الايام الى تذكير مستأجر اطيانه بدفع قرش واحد متأخر عليه في خلال « ربع قرن » وقد يكون هذا من اندر الحوادث في تاريخ « الاجارات » على اختلاف انواعها وتباين مبالغها وخصوصا اذا علمت ان عفيفى بك دفع لفتح الله باشا في اثناء تلك السنوات الخمس والعشرين ما لا يقل عن مئتين وثلاثة وعشرين الف جنيه ، اما في هذه السنة فقد زرع فتح الله باشا اطيانه على ذمته وهو يجد الان في عزلته متسعا كبيرا من الوقت ليرعاها بنفسه ويقول عرفان باشا سيف النصر عمدة « ملوى » ان الاشهر الثلاثة الماضية التي امضاها فتح الله باشا في اطيانه وفرت عليه من النفقات وادخلت على ارضه من الاصلاحات ما لا يقل تقديره عن ثلاثة الاف من الجنيهات اى ما يعادل المرتب الذى كان يتقاضاه كوزير طول السنة

ويتصل معاليه كل يوم بنجله عبد الله بك الذى يشرف على زراعته ، في « منية المرشد » وبنجله محمد بك الذى يتولى ادارة « بساتين بركات » في بلبيس

☆☆☆

وفي اثناء اقامة فتح الله باشا الحالية في عزبته بملوى يتحدث مع زائريه ويناقشهم في جميع الموضوعات الا في موضوع واحد وهو السياسة والظروف المحيطة بها والحوادث الملابسة لها ، ويتخلل حديثه ذكريات ونوادر وفكاهات كثيرة ومن ذلك اننا كنا جالسين في حضرته حين دخل عليه رجل من المقربين اليه فضحك معاليه فسألناه عن سبب ضحكه فقال مشيرا الى الداخل : « حضرته ذهب اخيراً الى الاسكندرية ليصنع لنفسه اسنانا صناعية والظاهر ان الدكتور قال له ان صنعها يستغرق بضعة ايام فعاد الى ملوى وبعد ايام تلقى الاسنان بالبوستة ... فهل سمعتم برجل تصل اليه اسنانه بالبوستة ... »

وهكذا يعيش الوزير الفلاح عيشة قروية ريفية عملية هي اكبر دليل على جلد الفلاح المصرى وكده برغم اثنين وستين سنة لم تفز باحناء ظهره

ك

أجب ان استطعت

(١) هل ينوى السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا ان يهب هبة اخرى الى ابناء قومه البؤساء ؟ الرد ص ٤ و ١٧

(٢) لماذا يختلف لون الانسان من اصفر الى اسود الى ابيض ؟ الرد ص ١٥

(٣) من هو مخترع الطيارة التي تطير بلا سائق ؟ الرد ص ١٤

(٤) كيف تعلل بقاء الحيوان حياً مدة ٣١ سنة بلا طعام او هواء ؟ الرد ص ١٦

(٥) كيف يعيش الوزير الفلاح فى عزبته ؟ الرد ص ٥

(٦) ما هى فوائد الكهربائية فى المنازل ؟ الرد ص ١٥

(٧) من هو السير تشاندرا بوز وما هى نظريته فى علم النبات ؟ الرد ص ٦

(٨) كيف يمكن تغيير طعم لحم الخروف الى طعم لحم الغزال مثلا ؟ الرد ص ١١

(٩) ما هى العقائد السائدة فى افريقية السوداء ؟ الرد ص ٩

(١٠) كيف يمكن كشف الجرائم بالفوتوغرافية ؟ الرد ص ١٨

(١١) ماذا تعرف عن متحف توسو فى لندن ؟ الرد ص ١٢ و ١٣

كشف الجريمة بالفتوغرافية

طريقة جديدة لتحقيق الجرائم

في سان فرنسيسكو رجل يدعى المستر مكجفرن قد تمكن الآن من كشف ما يزيد عن مائة جريمة بالفتوغرافية . وهو لا يستعمل آلة خاصة بل يقنع بالآلة الفتوغرافية العادية فيترك الاثر سواء أكان طبعة الاصبع أو القدم أو وثيقة قديمة يخشى فيها التزوير أو نحو ذلك مدة طويلة أمام الآلة الفتوغرافية حتى تنطبع الآثار الدقيقة ثم يأخذها فيكبرها تكبيراً عظيماً حتى تصير ثخانة الشعرة نحو سنتيمترين أو ثلاثة أو يصير الخط مكبراً بهذا المقدار وعندئذ تظهر السمات الخاصة التي ينفرد بها الشخص دون غيره ويتضح التزوير مهما حاول صاحبه اخفاءه

فمن ذلك ان رجلاً تقدم بوثيقة لأحد المحامين تثبت ان رجلاً من ذوي قرباه قد ترك له ثروة تزيد عن ستين مليوناً من الجنيهات فلما عرضت هذه الوثيقة على المحكمة وجاء الخبراء يفحصون التوقيع أقروا جميعهم بأن التوقيع صحيح

ولكن المستر مكجفرن أخذ هذه الوثيقة وصورها كلها ثم عمد الى الكتابة فكبرها مائة ضعف حتى صارت الخطوط تتضح بما يسيل على حافتها من الحبر وصار الورق يكشف عن حقيقته ويبين للعين ما عليه من هبوات القذر الصغيرة .


خرطوشتان تبين الآلة الفتوغرافية الفروق الصغيرة بينهما وتنسب كلاً منهما الى البندقية التي اطلقتها

وبعد هذا الفحص اتضح للمستر مكجفرن ان الوثيقة مزورة وأصلها خطاب عادي ارسل في شأن من الشئون فجاء المزور وعمد الى الخطاب نفسه فمحاه بحمض من الاحماض وترك التوقيع وكتب فوقه هذه الوصية

وفي أحد الايام قصد رجل طاعن في السن الى مركز الشرطة يخبرهم بأنه قد قتل شقيقيه . وقص قصته التي تتلخص في ان رجلاً جاءهم في المساء وأهدى اليهم أي الى الاخوة الثلاثة كية


المستر مكجفرن وهو يفحص صورة شعرة مكبرة اثبتت براءة رجل كان يظن انه قتل اخويه ودلت على القاتل الحقيقي

من الخمر فلما شربوها وقضوا بذلك ليلة سعيدة قصد كل منهم الى مخدعه فلما أصبح في الغد وجد بندقيته معلقة بكتفه ووجد اخويه مقتولين فاستنتج انه هو القاتل

ولكن الشرطة لم يجدوا في حوادثه وعثراته الماضية ما يدعوه الى قتل أخويه فطلبوا من المستر مكجفرن أن يكشف حقيقة هذه الجريمة . واتجه ظن المستر مكجفرن الى هذا الزائر الذي أراد أن يستشهد به فقط . ولكن هذا الزائر أنكر زيارته فحينئذ اتجهت اليه الشبه . وكان من أهم ما أثبت عليه الجريمة انه فحص فرشاة الشعر فوجد بها شعراً أسود . وكان الاخوة الثلاثة طاعنين في السن ليس برأس أحدهم شعرة سوداء

اثبتت الآلة الفتوغرافية ان رقم ٧ كان ٩ في هذا العدد

فعمد المستر مكجفران الى هذه الشعرة وكبرها تكبيراً عظيماً بالفتوغرافية فوجد انها لا تختلف بتة عن شعر هذا الزائر الذي اعترف بعد ذلك بجريمته

وحدث من مدة ان رجلاً صينياً أراد الدخول الى الولايات المتحدة بدعوى انه مولود في أمريكا وله الحق في الرعوية الامريكية . وكانت كل مستنداته جواز خرج به وهو طفل من أمريكا وصورة فتوغرافية ملصقة بهذا الجواز ثم صورة اخرى له بعد ذلك بـ ١٩ سنة . ومن الصعب أن يتعرف الانسان الملامح لشخص ما بين صورته وهو طفل وصورته وهو شاب بعد ١٩ سنة ولكن المستر مكجفرن كبر الصورتين وقرر بأن الملامح واحدة واجيز لهذا الصيني الدخول فوراً بدون حاجة الى تحقيقات المحاكم

ويمكن الآلة الفتوغرافية أن تكبر الاشياء اكثر مما يكبرها المكرسكوب فتبين الفروق الصغيرة التي لا يمكن المكرسكوب أن يبينها

ولذلك فالتزوير الذي ينشأ عن نحو الالفاظ السابقة مهما دق على العين المجردة تظهره الفتوغرافية بعد تكبيره بحيث لا يدع مجالاً للشك

وقد أخذ بعض أصحاب البنوك يضعون في حيطان الغرف المهمة آلات فتوغرافية تسجل صورة الماشي وهو لا يدري لان قدميه تضغطان زراً متصلاً بالآلة فتنقل الصورة . ولكن المستر مكجفرن يستعمل آلته في فحص الاشياء الصغيرة وطريقته أن يكبرها حتى يعرف الاجزاء التي لا يمكن العين رؤيتها

رجل الكوتشوك وفتاة الوشم

القصة الدائمة : الحب المردود فاليأس فالانتحار

تحتاج المرأة لكي تحب أحد الرجال أن تعجب به وهــذا الاعجاب لا يمكن ما دامت هي لا تفهم وجه براعته التي يعجب بها سائر الناس دونها . فالمرأة التي تعيش بين الفلاحين طول حياتها تعجب بالعمدة وتحب أن تتزوجه أكثر من إعجابها بالمهندس الذي يشيد القصور الفخمة لانها تسمع من جاراتها كلمات الاعجاب عن العمدة وتجري في نفسها تلك المعايير الخلقية الشائعة حولها

ولجوقات التمثيل وسط خاص يعرف فيه الممثل أوجه البراعة في سائر الممثلين ولذلك فان الممثلة قد تتزوج وتحب رجلاً بارعاً في التهريج والقدرة على الانحناء بينما الفتيات الاخريات يأنفن من حبه فهن يضحكن منه ولكنهن لا يحببنه أو يحترمنه

وهذا ما حدث في إحدى الجوقات الاميركية فقد كانت في الولايات جوقة طوافة تطوف المدن وفيها رجل يسمونه « رجل الكوتشوك » لانه كان بارعاً في مط عنقه ١٨ سنتمتراً ويمط ذراعه أيضاً ٣٠ سنتمتراً

وقدرته هــذه عجيبة قد تعجب بها احدى الممثلات اللواتي يطفن في مثل هذه الجوقة وقد ينتهي إعجابها به الى حب لانها تدرك هذه البراعة وتفهم قيمتها . ولكن الفتاة الغريبة عن الجوقة لا يمكنها أن تحب مثل هذا الرجل وهي تضحك من براعته ولكنها لا تعجب بها . وذلك لان الرجل الذي يعجب بلاعب الكرة يجب أن يكون هو نفسه على شيء من هــذا الفن والذي يعجب بالسباحة وابطالها يجب أن يكون قد سبح وتلبط في الماء . أما الغريب فلا يدرك شيئاً من ذلك . وحدث أن هــذه الجوقة كانت تلعب في احدى المصيفات . وكان بهــذا المصيف نفسه فتاة تدعى الآنسة أرتوري في الثالثة والعشرين وكانت صناعتها الكتابة الاستنوغرافية وكانت تربح منها ربحاً ضئيلاً . وكانت جميلة المحيا لها قامة هيفاء وبينما هي ذات يوم تتنزه رأت فتاة من هــذه الجوقة تمشي وذراعاها مكشوفتان وعلى إحدى ذراعيها وشم فراشة فأعجبت بالوشم وتعرفت بصاحبته وسألتها عن الشخص الذي وضع هــذا الوشم على ذراعها فدلتها عليه . وتصادقت الفتاتان وقصدتا اليه فعرض عليها أن يشم جسمها كله أو معظمه برسوم الطيور والتزاويق بمبلغ ٣٠ جنيهاً فقبلت الفتاة

وكانت تقصد اليه كل أسبوع فيشم جزءاً من جسمها بالابر الكهربائية الى أن اكتسى ظهرها وصدرها وساقاها وذراعاها بعدة رسوم غاية في الجمال . ثم عرضت الفتاة عليها أن تشترك في الجوقة وكل ما عليها أن تعرض نفسها للجمهور

وأغرى الفتاة الاجر العالي الذي دفع لها فانضمت الى الجوقة . وما هو أن رآها « رجل الكوتشوك » حتى فتن بها افتتاناً عظيماً واختبل عقله فصار لا يعرف كيف يمط عنقه أو ذراعه ما لم تنظر اليه نظرة عطف . أما هي فكانت جديدة لا تعجب ببراعته هذه فلم تستجب الى غرامه

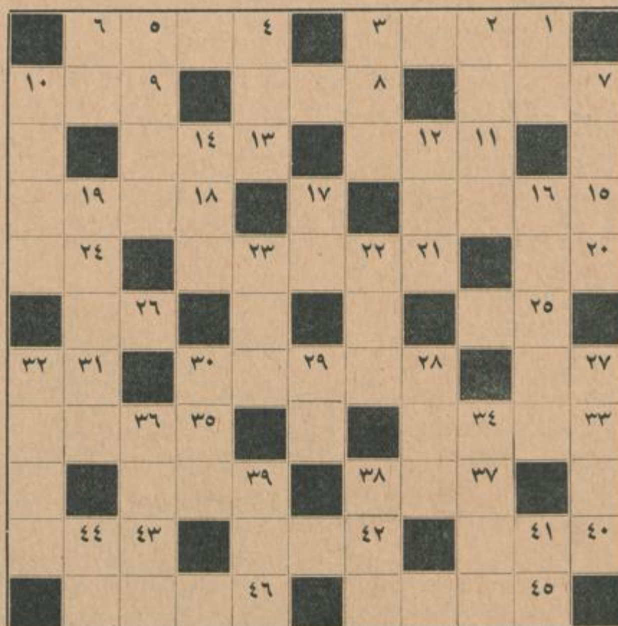
ورأى أعضاء الجوقة أن الحب قد فعل أفاعيله في هنري «رجل الكوتشوك» فمنعوه من مخاطبتها وأفهموه أنها لا تحبه ولا ينتظر منها ذلك ومنعوه من أن يقعد الى جانبها ولكنه كان مع بعده عنها يتغفل سائر الممثلين ويناولها رسالة غرام فترفض المرة بعد الاخرى وباح هو في حبه ويبدي ويعيد بلا جدوى. وكان بارعاً في فنه ما دام أعضاء الجوقة يرجون الفتاة أن تنظر اليه مدة التمثيل فاذا غضبت وتركته تخبل وساء تمثيله وأضرب عنقه عن المط . وكاد يؤدي هــذا الى افلاس الجوقة فاحتال أعضاؤها حتى تمارضت الآنسة ارتوري وغابت بضعة أسابيع . وكان المقصود من ذلك ان يسلوها هنري . ولكن المسكين لم يطق الصبر فعمد الى احدى الصيدليات واشترى كمية وافرة من السموم المختلفة وتناولها كلها وكتب بعد ذلك يوصي بماله للفتاة التي عقته وردته



ولكنه كان مع بعده عنها يتغفل سائر الممثلين ويناولها رسالة غرام فترفض المرة بعد الاخرى



ألغاز الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ ارض ضيقة بين ارضين واسعتين
٤ ـ نبات يستخرج منه السكر
٧ ـ اشتد ٨ ـ بركة
٩ ـ يذكر بعد الاسم
١١ ـ مملكة فى افريقية
١٣ ـ شجر عال
١٥ ـ فصل من الفصول
١٨ ـ ذو لون
٢٠ ـ حذف اخر صول
٢١ ـ فاكهة
٢٤ ـ هجران
٢٥ ـ قيد
٢٦ ـ قفز
٢٧ ـ اسم استفهام
٢٨ ـ معدن
٣١ ـ فتحة فى الوجه
٣٣ ـ كثيب
٣٥ ـ متسع : طاعن
٣٧ ـ بلاد
٣٩ ـ يتقى به فى الحروب
٤٠ ـ التى
٤٢ ـ طبقة من الناس
٤٣ ـ نشط ـ او صار فتياً
٤٥ ـ نبات لونه احمر
٤٦ ـ قائد فتح مصر

الكلمات العمودية

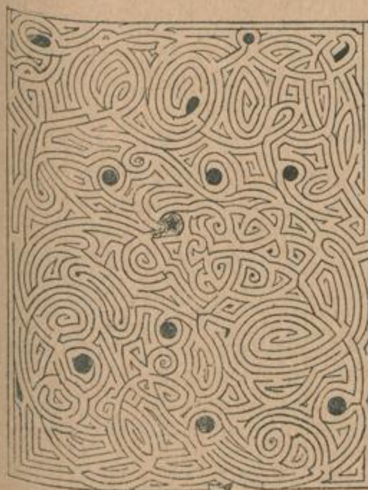
١ ـ ما يقال للقطط
٢ ـ شاعر الشباب
٣ ـ عمله يجلب السعادة
٤ ـ من العمله الانجليزية
٥ ـ قعود
٦ ـ عبودية
٧ ـ جزيرة فى البحر الابيض
١٠ ـ ضد الحمار
١٢ ـ عسر
١٤ ـ صفا
١٦ ـ قناة
١٧ ـ جحر
١٩ ـ اسم زعيم كبير
٢٢ ـ مرض فى الصدر
٢٣ ـ مرض وافد
٢٧ ـ نوع من الاصداق
٢٨ ـ ضعف عقله
٢٩ ـ ذهن
٣٠ ـ ضد الانثى
٣٢ ـ سفينة
٣٤ ـ قسم
٣٦ ـ جمل
٣٨ ـ نبه : نبغ
٣٩ ـ دلال
٤١ ـ ظرف
٤٤ ـ استفهام سورى

التسلية بالرسم



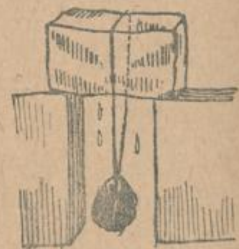
لا بد ان هناك حيواناً يرعب هذا الطفل الصغير . فارسم خطاً يصل الرقم ١ بالرقم ٦١ ماراً على جميع الارقام التي بينهما تر هذا الحيوان

الوصول الى النجمة



ادخل بقلمك من المكان المشار اليه بالسهم وحاول أن تصل الى النجمة السوداء التي في الوسط بدون قطع أي خط من خطوط الرسم . وقد وضعت الدوائر السوداء لتضليل القارى•

تجربة سهلة لذيذة



ضع قطعة مستطيلة من الثلج على جانبي مائدتين بحيث يكون وسطها على الفضاء . ثم اربط ثقلاً بسلك حديدي وعلقه في قطعة الثلج كما هو مبين في الرسم . فتلاحظ حينئذ ان السلك يجتاز وسط قطعة الثلج وينفصل عنها بدون أن تتكسر أو تتغير عن حالتها الاولى

مسألة حسابية

عزم أحدهم على السفر الى بلد تبعد ٧٢ ميلاً عن بلدته . وهذه هي المراحل التي قطعها :

١ – منتصف ثلث الثلث الاول من النصف الاخير من المسافة

٢ – الثلث من النصف الاول من النصف الاخير من المسافة

٣ – الثلث الاول من الثلث الاول من النصف الاول من المسافة

٤ – الثلث الاخير من النصف الاخير من النصف الاول من المسافة

والمطلوب ايجاد المسافة التي قطعها في كل من هذه المراحل

حلول مسائل هذا الجزء
تجدها في العدد القادم

الزواج والاوانس

الآنسة الاميركية هي أكثر الاوانس في العالم استقلالاً ومع ذلك فانه ثبت بالاحصاء ان أقل من واحدة في المائة منهن ترغب عن الزواج طمعاً في التفوق في الاعمال . فقد طلب من ١٢٠٠ طالبة في الجامعات ان يبدين آراءهن في الزواج وهل يرغبن فيه أو عنه وماذا يمنعهن منه فدلت الاجابات على ان ٦٨ في المائة من هؤلاء الطالبات يأسفن على عزوبتهن ويرغبن في الزواج

استهلاك البيض

يظهر من الاحصاءات ان أهل كندا أكثر الناس في العالم تناولاً للبيض فان متوسط ما يأكله الفرد في العام هو ٣٣٧ بيضة . يليه البلجيكي الذي يتناول ٢١٣ بيضة ثم الاميركي أي ساكن الولايات المتحدة فانه يأكل ١٨٠ بيضة ثم الفرنسي ومتوسط ما يأكله في السنة ١٣٣ ثم البريطاني ١٢٥ بيضة ثم الالماني ١١٧ ثم الاسوجي ٨٥ ثم الدنمركي ٧٥ ثم النروجي ٦١

لكل معدة

من المعلوم ان كل معدة لا تتحمل المشروبات المخمرة ومن المؤكد ان بعض الاجسام لا تقوى على هذه المشروبات ويحصل في هذه الحالة رد فعل . انما تحتاجون في فصل الصيف الى مشروب يروي العطش ويرطب الجسم فبعد اضطرابات المعدة والنتائج التي تترتب على ذلك يشار بناء على نصائح الاطباء الخبيرين بشرب بيرة الاهرام والابراهيمية لانها تحتوي على مواد جيدة وفضلا عن أنها تروي فهي مغذية للاجسام . ان صنعها في البلاد يحميها من العطب وتكون دائماً طازجة وطعمها اللذيذ لا مثيل له

يجب ان توضع بيرة الاهرام والابراهيمية على كل مائدة من موائد الطعام والقهاوي كما يجب ان تكون في المنازل



دبرليس بردو

ترى فوق هذا الكلام صورة الممثلة ديرليس بردو التي تمثل الآن في مهزلة سينمائية كبيرة تقوم بتحضيرها شركة « يونيفرسال » واسمها « العروسان وطفلهما »



ترى في اعلى صورة الآنسات روث هرست وباربارا كنت ودوروثي جوليفر واثلين كلير وهن من ممثلات شركة « يونيفرسال » السينمائية يتلهين على ظهر الباخرة « كاليفورنيا » . وقد أخذ الثلاث الاوائل يعاكسن الرابعة



فوق هذا الكلام صورة الممثلتين اثلين كلير وباربارا كنت وهما يغسلان ويمسحان سطح الباخرة الاميركية « كاليفورنيا » وهما في ملابس البحارة والناس من خلف يتفرجون برؤيتهما



منظر آخر للاوانس الاربع على ظهر الباخرة وقد فاجأهن القبطان وهن يلعبن النرد